مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

التصور الرشدي لطبيعة الحركة في المستوى النفسي

الدكتور برهان مهلوبي*
جمعة الطراف**

(تاريخ الإيداع 4 / 3 / 2014. قبل للنشر في 6 / 7 / 2014)

□ ملخّص □

سأحاول في هذا البحث الكشف عن التصور الرشدي للحركة في المستوى النفسي الذي يعد النفس بمثابة محرك داخلي للبدن وبالوقت نفسه هي مبدأ محرك لذاته . وكذلك يعتبر ابن رشد النفس بمثابة جوهر بسيط ومن أهم خصائصها " التحريك ، المعرفة ، الإدراك ، التخيل ، الشعور "، وهذه العمليات يطلق عليها أسم " الإدراك الروحاني "، وعليه فإن النفس إنما تستقبل صور المحسوسات من الخارج عن طريق الحواس الخمس وتقوم بتحويلها إلى معاني عقلية مجردة عن المادة " معقولات ".

وعليه يعتقد ابن رشد أن حركة النفس إنما هي بمثابة حركة روحانية وليست حركة جسمانية في المكان، وبذلك فإن النفس إنما هي بمثابة المبدأ الأساس لكل العمليات الفيزيولوجية " السمع ، البصر ، التذوق ، الشم ، الحس العام "، وبنفس الوقت فهي المبدأ لكل العمليات النفسية الداخلية " الشعور ، الانفعال ، الخوف ، العاطفة "، وكذلك فإن النفس مصدر أساسي للعمليات العقلية " الإدراك ، الإحساس ، التخيل ، المعرفة ". لذلك فإن النفس في التصور الرشدي للحركة هي بمثابة السبب الصوري والغائي والمحرك للإنسان العاقل في كل أفعاله " الحسية ، النفسية ، والعقلية،المعرفية " .

الكلمات المفتاحية: 1–التعقل 2–الجدلية 3–الجوهر 4–الحركة 5–التخيل 6–الصورة 7–المادة 8–النفس 9–القوة 10–المحرك.

* **أستاذ مساعد – قسم الفلسفة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين اللاذقية– سورية.**
** **طالب دراسات عليا " دكتوراه " – قسم الفلسفة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين– اللاذقية سورية .**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

The research title naturity conception in the psychic level Averroes

Dr. Brhan Mhloobi*
Guma Al Taraf**

(Received 4 / 3 / 2014. Accepted 6 / 7 / 2014)

□ ABSTRACT □

In this research I'm going to expose Averroes naturity conception in the psychic level whence the spirit is considered an interior motive for the body and at the same time it is a principle motive for itself . In the other hand , Averroes considers the spirit as a simple core . one of its most important . properties is mobilization , knowledge , conception , imagination and feeling . these processes are called . spiritual conception In other side the spirit receives the objects pictures from outside by means of the five senses and try to transform them into abstract reasonable meanings of the material .

therefore, Averroes explains the psych movement is such spiritual movement and not physical in a place . consequently the spirit is considered the main principle for all physical operations (acoustic , sight , longliness , smell , the general sense) simul taneously it is the rule for all psychic interior operations (feeling , excitement , fear , passion) It is also a main source for intellectual operations (conception , sensation , imaginations , knowledge) as a result the spirit in the maturity imagination of motion is considered the normal and objective reason . the motive for the sane man is his sensation . psycology and intellectual actions .

Key words: 1- soul 2-matter 3-form 4- power 5-act 6-Movement 7- Motive.

*Assistant Professor, philosophy Department, faculty of Arts and humanities, Tishreen university, Lattakia, Syria.
**Postgraduate student, philosophy Department, faculty of Arts and humanities, Tishreen university, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تتضمن تحديد أهداف البحث وأهمية البحث والمنهجية المستخدمة في البحث على النحو الآتي.

أهمية البحث وأهدافه:

أهداف البحث : تتجلى في النقاط الآتية :

1-الكشف عن حقيقة التصور الرشدي لطبيعة الحركة في المستوى النفسي باعتبار أن النفس مصدر الحركة في الإنسان.

2-التأصيل الفلسفي والعلمي لمفهوم الحركة النفسية والعقلية في المتن الرشدي .

3-التأكيد على دور النفس باعتبارها المحرك الأساس للإنسان في كل عملياته النفسية العقلية والمعرفية.

4-التأسيس لمفهوم الحركة النفسية والعقلية التي تنشئ في إطار العمليات النفسية والعقلية " الإحساس ، الفهم ، التصور، المعرفة ،التعقل ، التخيل ".

أهمية البحث : تتجلى في النقاط الآتية :

1-التأصيل لمفهوم الحركة النفسية والعقلية في الفلسفة العربية الإسلامية المعاصرة .

2-أهمية الإسهام الرشدي في تفسير الحركة النفسية والعقلية .

3-الاستفادة من دراسة الحركة النفسية في التوجيه التربوي والنفسي في المجتمع.

4- أهمية الحركة في التصور الرشدي لطبيعة العمليات النفسية والعقلية والمعرفية في الذات الإنسانية عبر الاتصال بالعالم الخارجي وتحويله إلى مقولات صورية مجردة عن المادة.

منهجية البحث :

اعتمدت على المنهجية البحثية " التاريخية النقدية والمقارنة " في تتبع تفسير حدوث الحركة النفسية والعقلية في المتن الرشدي، والكشف عن عملية التأصيل الرشدية لمفهوم الحركة في المستوى النفسي عبر محاولة تفسير العلاقة الحركية الجدلية بين الذات الإنسانية " العاقلة والمفكرة " وبين الموضوع المعروف " العالم الخارجي " .

مكان البحث /محافظة حلب \ تاريخ البحث 2.13 / 2.14 م.

التصور الرشدي لطبيعة الحركة في المستوى النفسي

في الحقيقة يؤكد ابن رشد صعوبة تحديد مفهوم النفس [soul] من خلال طرحه مجموعة من الأسئلة الإشكالية: هل هي داخلة في جنس الجوهر؟، أو الكم أو الكيف ؟، بمعنى آخر هل هي داخلة تحت ما هو بالقوة أو ما هو بالفعل؟، وهل هي بالفعل أو استكمال من أن تكون بالقوة؟، وكذلك هل هي متجزئة أو غير متجزئة أو بسيطة؟ .وعليه يجب معرفة العلاقة الحركية بين النفس والبدن بكون النفس هي كمال أول لجسم ذي حياة بالقوة ،وبذلك يحدد ابن رشد العلاقة بين النفس والجسد في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن البدن ينفعل مع النفس بسبب الارتباط بين النفس والبدن) [1] ، وبذلك نستنتج :أن انفعالات النفس تؤثر في البدن بشكل واضح مثال : الغضب ، الحزن ، الخوف، ويلعب المزاج الخاص بكل إنسان دوراً مهماً في حركة الانفعالات بين النفس والبدن.

وفي إطار تصور الحركة في المستوى النفسي يعتقد ابن رشد أن البحث في موضوع النفس هو من اختصاص العلم الطبيعي الذي يبحث في الصورة التي هي في مادة ، وينتهي إلى التأكيد أن ماهية النفس أنها مركبة من مادة

وصورة معاً وهي موضوع للعلم الطبيعي، حيث يقول ابن رشد في تلخيص كتاب النفس (إن صاحب العلم الطبيعي ينظر في جميع الانفعالات التي في الهيولى غير المفارقة وكما تظهر في الصور الهيولانية) [2] .

وبناءً على ما سبق يرى ابن رشد أن الحركة الذاتية والإحساس من أهم خصائص فعل النفس الإنسانية، وبذلك فإن الحركة أخص فعلاٍ للنفس لأنها تحرك غيرها وتحرك ذاتها بالوقت نفسه ، وهي تتحرك بحركة ذاتية داخلية وليست بمحرك من الخارج، وبذلك يحدد ابن رشد طبيعة حركة النفس في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن جوهر النفس هي طبيعة تحرك ذاتها فتتحرك غيرها)[3] .وبذلك نستنتج: أن ابن رشد يميل إلى عد النفس مبدأ الحركة وهي المحرك الأول للبدن وكذلك هي مصدر العمليات المعرفية عند الإنسان ، وبذلك أستطيع القول :إن النفس مصدر أساسي في الحركة والمعرفة والإدراك في التصور الرشدي للحركة في المستوى النفسي ، وبهذا السياق يقول ابن رشد في تلخيص كتاب النفس (إن النفس هي من المبادئ من قبل الحركة والمعرفة) [4] .

وبخصوص مسألة جوهرية النفس يعتقد ابن رشد أن النفس جوهر لأن الجوهر إنما يقال على الأشياء الطبيعية والحية، وبذلك فإن كل جسم طبيعي جوهر لأنه مركب من مادة وصورة ولأن الجسم الحي له نفس، وعليه فإن النفس هي الجوهر الذي هو عن طريق الصورة التي هي استكمال للمادة ، وبذلك يعرف ابن رشد النفس في تلخيص كتاب النفس بقوله (هي استكمال أول لجسم طبيعي آلي) [5] . وبذلك أستطيع القول : إن النفس في التصور الرشدي إنما هي بمثابة جوهر محرك مستكمل عن طريق الصورة للبدن " الهيولى" الذي فيه مبدأ حركة وسكون ، وإذا كان ذلك كذلك بلغة ابن رشد على نحو ما تبين من أمر العلاقة الحركية بين المادة والصورة في التصور الرشدي للحركة في المستوى النفسي ، فإن النفس " الصورة " هي بمثابة محرك بالفعل للبدن " المادة ".

ولما كانت النفس في التصور الرشدي للحركة في المستوى النفسي صورة البدن فهي بذلك العلة الحركية الصورية للبدن بواسطة الاستكمال الذي هو الصورة ، ولأن الجسم يكون بها على ما هو،وبهذا السياق يصف ابن رشد النفس بالصورة في تلخيص كتاب النفس بقوله (لما كانت نسبه النفس إلى الجسم بمثابة الصورة وهو الذي فيه مبدأ حركة وسكون لذلك يجب أن تكون جوهراً عن طريق الصورة) [6] . وبذلك أستنتج: أن النفس في التصور الرشدي إنما هي بمثابة صورة حركية للبدن وهي غير مفارقة له لأنها صورة واستكمال له ، وبذلك تعد النفس مبدأ الحياة في الجسم لأنها مصدر العمليات الحياتية " التغذي ، الإحساس ، التعقل ، الحركة "، وعليه فإن الحركة في المكان تؤدي إلى ظهور الحس والتخيل والتشوق وما يتبعها من الانفعالات مثال : " اللذة والألم " ، وبذلك تكون النفس بمثابة الفاعل " المحرك " الذي هو الصورة للشيء لأن النفس تنسب إلى الإنسان على مجرى الصورة وليس الهيولى، وبذلك تكون النفس بمثابة الجوهر " المحرك " الذي هو الصورة وهي لا تفارق البدن لأنها كمال له.

وفي إطار تصور الحركة في المستوى النفسي يرى ابن رشد أن حركة النفس إنما هي بمثابة حركة روحانية وليست جسمية في المكان ، لأن صور المحسوسات تحل في النفس حلولاً روحانياً وليس حلولاً جسمياً ،وبذلك فإن النفس إنما تدرك معاني المحسوسات مجردة من الهيولى، وهذا ما يسميه ابن رشد بالإدراك الروحاني وهو إدراك داخلي بخلاف الإدراك الحسي ، وعليه فإن المعاني " الصور" التي تدركها النفس إدراكاً روحانياً نوعان 1-إدراك: جزئي " المحسوسات " 2-إدراك كلي " المعقولات "، وبذلك فإن النفس تدرك المعقولات إدراكاً روحانيا غير مشارك للمادة أصلاً. ويوضح ابن رشد طبيعة المعاني " الصور " التي تدركها النفس في كتاب الحاس والمحسوس بقوله (إن وجود الصور خارج النفس جسماني محض بينما وجود الصور داخل النفس روحاني محض) [7] .

وبناءً على ما سبق يعتقد ابن رشد أن النفس مبدأ محرك للجسم من ثلاثة اتجاهات1- مبدأ الحركة : أي أنها تفعل فعلها في البدن عن طريق التحريك 2- مبدأ عن طريق الغاية : لأن الجسم يوجد من أجل النفس3 – مبدأ عن طريق الجوهر والصورة : لأن الصورة والمادة هي من أجل الفعل ، وبذلك يوضح ابن رشد فعل النفس في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن النفس هي مبدأ الشيء الحي على أنه الذي يحيا بها أي يفعل أفعال الحياة وهي مبدأ أيضاً للجسم الحي على إنها غاية له) [8] . وعليه أستطيع القول: إن النفس هي المحرك الأساس في الأجسام النامية " المتحركة " لأن النفس هي بمثابة الصورة المحركة للنمو في الجسم، وبنفس الوقت فهي المصدر الأساسي في حدوث العمليات النفسية والعقلية التي هي بمثابة حركة داخل الذات العاقلة التي تحتضن العالم الخارجي على شكل صور حسية وعقلية " معقولات " والتي تعد بمثابة المادة الخامة للمعرفة البشرية .

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يعتقد ابن رشد أن أول حركات النفس في البدن هي حركة التغذية التي تتم بواسطة فعل النفس الغاذية في التوليد واستعمال الغذاء ،وطالما أن المادة والموضوع وجدا من أجل الصورة بالإضافة إلى أنهما وجدا من أجل المركب منهما، وبذلك يكون فعل التوليد والتغذية من أجل الصورة " الشخص". وعليه فإن الغذاء الذي يرد إلى الجسم وينهضم ويتصل بالجسم المتغذي عن طريق فعل النفس في البدن ، وبالتالي يتحوّل الغذاء إلى حركة نمو يحفظ جوهر المتغذي ، وبذلك يحدد ابن رشد حركة النفس الغاذية في تلخيص كتاب النفس بقوله(إن النفس هي المبدأ الذي يسمى الغاذي وهو قوة تقدر أن تحفظ الشيء الذي هي له مبدأ) [9] . وعليه أستنتج : أن النفس إنما هي بمثابة المحرك الأول للإنسان من الناحية الفيزيولوجية ، وبذلك فإن الفعل الأساسي للنفس هو تحريك البدن عن طريق فعل التغذي.

وعليه يعتقد ابن رشد أن النفس إنما هي بمثابة المحرك الداخلي للبدن في عملية التغذي والنمو والتولد والتي بدورها تتضمن ثلاث آلات : 1- محرك لا يتحرك: هو النفس 2 – محرك يتحرك: هو الآلة التي تتم بها حركة النفس " الحار الغريزي " 3- متحرك غير محرك أصلاً " الغذاء "، وبذلك يحدد ابن رشد حركة " فعل " النفس في الغذاء في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن النفس تحرك الغذاء بواسطة الحار الغريزي الذي به ينهضم الغذاء ويجب في كل متغذي أن تكون فيه النفس والحرارة) [.1].

وفي سياق متصل بتصور حركة النفس يعتقد ابن رشد أن حركة الحس العام إنما هي بمثابة حركة النفس نحو المحسوسات لأن الحس إنما يقبل المحسوس من جهة أنه يتحرك عنه ، وبذلك فإن الحس يوجد بالقوة في الإنسان وليس بالفعل لأنه لو كان الحس يحس ذاته لكان الشيء يخرج من القوة إلى الفعل من ذاته وهذا لا يجوز لأنه يحتاج إلى محرك " النفس" ، وبذلك فإن الحس يخرج من الإحساس بالقوة إلى الإحساس بالفعل عن طريق فعل النفس في المحسوسات، لأن كل حركة لها محرك باعتبارها إمكانية للخروج من القوة إلى الفعل بحسب التصور الرشدي لطبيعة الحركة بين الموجودات المتحركة والمركبة من مادة وصورة ، وبذلك يحدد ابن رشد طبيعة الحس بأنه يمثل مستوى معين من الحركة في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن الحس هو بمثابة تحركاً وانفعالاً) [11] .

وعليه يفسر ابن رشد حركة الانفعال على النحو الآتي: إذا كان المنفعل صورة مضادة للشيء الذي عنه ينفعل كان انفعاله تغير واستحالة ، وهذا الانفعال يتطلب شرطين 1- فساد الصورة المضادة في الانفعال 2-خروج الانفعال من القوة إلى الفعل. وعليه يحدد ابن رشد طبيعة الانفعال بوصفه حركة في تلخيص كتاب النفس بقوله (يشترط في تصور معنى الانفعال الخروج من القوة إلى الفعل وهذه هي حال الحواس) [12] .وبذلك نستنتج من النص الرشدي : أن حركة " استحالة " الإحساس إنما هي بمثابة استكمال للإحساس بدون حدوث تغير إلى العدم، وإنما هو

فقط خروج من القوة إلى الفعل على جهة الاستكمال والوجود ، وبذلك فإن وجود الإحساس إنما يتوقف على وجود النفس " المحرك " للحواس لاستقبال صور المحسوسات من الخارج .

وفي الحقيقة يقسم ابن رشد الانفعال إلى نوعين 1-انفعال: هو بمثابة إفساد المنفعل من طرف الضد الذي ينفعل عنه مثال : انفعال الساخن عن البارد 2-انفعال: هو بمثابة حفظ للمنفعل بالقوة بما هو في الكمال وبالفعل أي مخرج له من القوة إلى الفعل . وعليه يرى ابن رشد أن التغير يحدث للمنفعل من جهتين 1-جهة التغير من اللاوجود إلى الاكتمال 2-جهة التغير من الاكتمال الأول إلى النهائي ، وبذلك يعرف ابن رشد الانفعال في شرح كتاب النفس بقوله (هو هيئة ما هو بالقوة من النفس في كمال المحرك لما هو بالقوة والمخرج له إلى الفعل)[13] .وبذلك أستطيع القول : إن الانفعال إنما هو بمثابة حركة للنفس تجاه المحسوسات الخارجية والتي تؤسس لتكّون العمليات الشعورية عند الإنسان بوساطة تحويل المحسوسات إلى تصورات عقلية " معقولات " داخل الذات العاقلة ، مع التأكد مسألة مهمة في تصور حركة الانفعال في التصور الرشدي للحركة النفسية وهي: أن الفعل والانفعال إنما هما في المنفعل " المحسوسات " وليس في الفاعل المحرك للانفعال " النفس " .

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يميز ابن رشد بين الإحساس والتعقل 1- المحسوسات: إنما تأتي من خارج النفس، بينما المعقولات من داخل النفس 2- يستطيع الإنسان أن يتصور بالعقل متى يشاء بينما لا يستطيع الإحساس إلا متى حضرت المحسوسات فقط 3-الحس ينظر إلى الأمور الجزئية ، بينما العقل ينظر إلى الأمور الكلية 4- العقل ينظر فيما هو موجود في النفس، بينما الحس ينظر فيما هو موجود خارج النفس ، وبذلك فإن الإحساس إنما هو بمثابة انفعال عندما تحصل فيه معنى المحسوس لأن الحاس بالقوة يصير محسوساً بالاستكمال، وبذلك فإن الحواس هي التي تستقبل معاني المحسوسات لا المحسوسات نفسها ، وبذلك يحدد ابن رشد طبيعة العلاقة الجدلية بين الحواس والمحسوسات في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن الحاسة تنفعل عن المحسوس من جهة ما هي غير شبيهة ، وتكون هي معنى المحسوس أو كالمحسوس من جهة ما تتشبه به) [14].

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يفسر ابن رشد حركة البصر على أنها حركة المحسوس المرئي بالحقيقة وهو اللون الموجود بذاته خارج النفس وهو سبب وجود الإضاءة في المرئي، وبذلك نستنتج أن عملية الرؤية " البصر" إنما هي بمثابة عملية حركية بين النفس و المحسوسات لأن اللون يحرك الجسم المشف بالفعل الذي يقبل الضوء ، وبذلك فإن الجسم هو القابل للرؤية وهو ليس مرئي بذاته، وإنما يرى من قبل جسم مشف " الماء ،الهواء ، الزجاج " وعليه فإن الضوء هو كمال هذه الطبيعة الشفافة .وعليه يحدد ابن رشد طبيعة الضوء كحركة في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن الضوء هو كمال المشف من جهة ما هو مشف) [15] .

وكذلك يفسر ابن رشد حركة الصوت عبر تحديد شروط حدوثه : وهي وجود قارع و مقروع وشيء يقع فيه القرع وهو المتوسط لأن القرع حركة في متوسط ، وبذلك فإن الصوت يحدث في الهواء الذي بدوره يحدث فعل السمع إذا تحرك عن القرع حركة واحدة متصلة من قبل أنه واحد ، وبذلك يحدد ابن رشد طبيعة الصوت في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن الهواء فاعل للصوت لأنه محرك واحد ومتحرك عن الصوت بحركة واحدة متصلة إلى أن يبلغ السمع) [16] .وعليه يعتقد ابن رشد أن الصوت ليس له صوت من ذاته لأنه ليس له حركة ذاتية ولأنه سريع التشتت ، وبذلك فإن الهواء يتحرك في الأذن دائماً الحركة التي تخصه . وبذلك أستنتج :أن حركة الصوت إنما تصدر بالأساس بفعل حركي يعود بالأصل إلى فعل النفس في المحسوسات .

وكذلك يفسر ابن رشد حركة الشم على أنها حركة الحاسة نحو المحسوس الذي يحتوي رائحة ما " العسل رائحة حلوة " وبذلك فإن الشم لا يحدث إلا بوساطة التنفس والهواء الذي تتحرك فيه الرائحة، وبذلك فإن الشم هو حركة النفس نحو إدراك الروائح المختلفة بالفعل .

وفي نفس السياق يفسر ابن رشد حركة التذوق بأنها حركة النفس نحو طعم الغذاء وهو بمنزلة الحاسة الخاصة به، وبذلك فإن الطعم يقال على ثلاثة أنواع 1- عدم الطعم 2- ما كان طعمه ضعيفاً 3- ما كان طعمه مفسداً لحاسة الذوق، ولما كان المذاق رطباً وجب ضرورة أن تكون حاسته لا رطبة بالفعل ولا غير ممكن فيها أن تترطب وبذلك فإن الذائق ينفعل انفعالاً ما عن المتذوق عن طريق ما هو متذوق وبذلك فإن الطعوم ثلاثة أنواع 1-المتضادة " الحلوة والمرة " 2-المتوسطة بينهما 3- مابين المتضادة والمتوسطة " الحامض "،وبذلك فإن حاسة الذوق هي التي بالقوة لجميع هذه الطعوم ولأن الطعوم هي المحركة لحاسة الذوق ومخرجة لها من القوة إلى الفعل .

وكذلك يفسر ابن رشد حركة اللمس بأنها تتحرك بكثير من المتضادات مثال " الحار والبارد والرطب واليابس واللين والصلب" ، وبذلك فإن آلة حاسة اللمس هي متوسطة بين الأضداد في المحسوسات، ويجب أن يكون الجسم الملموس أكثر أو أقل حرارة أو برودة من عضو الملموس حتى يستطيع اللمس التمييز بين الكيفيات، وبذلك تنقسم الملموسات إلى ثلاثة أنواع 1-الملموسات الضعيفة 2- الملموسات القوية 3- الملموسات المتوسطة بينهما ،وبالجملة فإن الملموسات هي الفصول العامة لجميع الأجسام " الحار ، البارد ، الرطب ، اليابس ".

وبذلك أستنتج : أن الإحساس بشكل عام إنما هو بمثابة انفعال " حركة " حاسة لمحسوس معينة ولا تنفعل بغيره مثال: انفعال الشم للرائحة وليس للصوت ، وبذلك أستطيع القول : إن النفس إنما هي بمثابة المصدر الأساسي لكل العمليات الفيزيولوجية " التحركات " التي يقوم بها الإنسان من خلال تفاعله مع الوسط الخارجي .وعليه يحدد ابن رشد طبيعة المحسوسات في تلخيص كتاب النفس بقوله (ينبغي أن نعلم من أمر كل حس أن الحاس هو القابل لصور المحسوسات بدون هيولى، ولذلك فهي في داخل النفس معان وخارج النفس غير مدركة أصلاً) [17].

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يتحدث ابن رشد عن كيفية تكون حاسة سادسة " الحس المشترك " وهي بمثابة قوة في النفس مكونة من عمل جميع الحواس وبوساطتها ندرك الأمور المجردة من المادة مثال " الحركة والسكون والمقدار والشكل والعدد " فهي ليست خاصة بحاسة واحدة وإنما تشترك الحواس مع النفس في إدراك تلك المعاني المجردة، وبذلك فإن الحواس الخمسة إنما تحس وتنفعل عن تلك المعاني ، وبذلك يحدد ابن رشد طبيعة " الحس المشترك " في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن الحواس تنفعل وتتحرك بالذات في إدراك تلك المعاني والمقادير) [18] . وبذلك أستطيع القول :إن النفس تدرك السكون مثلاً عبر انعدام الحركة ، وتدرك العدد من خلال خاصية الانفصال والشكل، ومن ثم فلا توجد حاسة واحدة خاصة بتلك المحسوسات وإنما فعل الحواس الخمسة يتمثل في نقل صور تلك المحسوسات إلى النفس التي تتحرك وتنفعل من جهة تلك المحسوسات ، وفي الوقت نفسه تقوم بتحليلها وتركيبها وتصنيفها في مقولات فكرية معينة مثال :إدراك الحركة من خلال خاصية الاستمرار والصيرورة بين الأشياء .

وعليه يعتقد ابن رشد أن الحس المشترك ينظر إلى الصورة إذا قبلها حولها إلى المصورة " القوة المتخيلة " فيقبلها المصور أكثر روحانية ، وعليه فإن للصور ثلاث مراتب 1- مرتبة جسمانية 2- مرتبة روحانية في الحس المشترك 3- مرتبة أكثر روحانية في القوة المتخيلة ، وبذلك فإن القوة المتخيلة في النفس لا تحتاج في إحضار الصور الروحانية إلى المحسوس الخارجي .وعليه أستطيع القول :إن حركة الإنسان عن الحواس الخمسة تساعده في إدراك فصول الأشياء ومعانيها الخاصة :مثال السمع هو طريق الإنسان إلى التعلم ،وبذلك يحدد ابن رشد دور الحواس في

عملية المعرفة الإنسانية في كتاب الحاس والمحسوس بقوله (إن كل حاسة من الحواس الخمسة في الإنسان إنما هي بمثابة الطريق إلى المعقولات) [19] .

وعليه أستطيع القول :إن الحركة النفسية هي بمثابة علاقة جدلية بين النفس والانفعال عن طريق المحسوسات المتحركة في العالم الخارجي ، وبذلك فإن النفس تقبل صورة المحسوسات الخالية من المادة، وبالوقت نفسه تكّون معاني عن المحسوسات الموجودة خارج النفس بحيث تصبح في النفس إحساسات وخيالات بمعزل عن المحسوسات " الحرارة ، البرودة ..الخ ".وعليه فإن المحسوس خارج النفس إنما يحرك الحاسة من خلال الكيفية الانفعالية التي يحدثها في الحاس بتحريك القوة الحاسة ، وبذلك فإن المعنى الحسي يختلف داخل النفس عما هو خارج النفس، أي في عملية تغيره وتحوله إلى معنى نفسي معقول داخل النفس مستقل عن الإحساسات الخارجية الهيولانية بحيث يصبح صورة نفسية يطابق معنى حسياً خارج النفس.

وفي إطار تصور الحركة في الوجود يعتقد ابن رشد أن كل فعل يصدر عن فاعل وكل حركة تصدر عن محرك، فلذلك يجب أن تكون النفس هي الفاعل والمحرك للمحسوسات في العالم الخارجي، وبذلك يوضح ابن رشد فعل النفس كمحرك في تلخيص كتاب النفس بقوله (كما إن الفعل والانفعال في المنفعل لا في الفاعل، كذلك فإن فعل المحسوسات هو في الحواس وفعل الحس هو في الحاس الأول النفس) [.2] وبذلك نستنتج :أن الحس المشترك بمثابة قوة أدراك عقلية في النفس وهي واحدة من جهة أنها تنتهي إليها جميع المحسوسات وهي كثيرة من جهة الحواس، وبذلك فإن هناك قوة مشتركة لجميع الحواس تتمثل في وحدة المبدأ المحرك نحو استقبال المحسوسات " النفس " .

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يرى ابن رشد أن الحركة النفسية إنما هي بمثابة المحرك بالنسبة للبدن، بالإضافة إلى كونها مصدر فعل الإدراك الذي هو عبارة عن التصور بالعقل والإحساس .وبذلك أستطيع القول: إن التصور العقلي من أهم خصائص النفس التي تدرك صور المحسوسات بشكل مستقل عن مادتها ، وبذلك يوضح ابن رشد طبيعة التصور النفسي في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن النفس في التصور والإحساس إنما تدرك الشيء وتقبله دون مادته) [21] .وبذلك فإن التصور العقلي يعتبر بمثابة عملية عقلية راقية تقوم بها النفس الإنسانية بكونها محرك فاعل لكل العمليات العقلية والنفسية .

وبناءً على ما سبق يفسر ابن رشد حركة التخيل النفسي بأنها أعلى مستويات حركة النفس في طريق تجريد الإحساسات والصور الهيولانية وتحويلها إلى صور عقلية مجردة من المادة داخل النفس،لأن التخيل إنما ينشئ عن حركة النفس نحو المحسوسات حتى تكّون مستوى بسيط من المعرفة النفسية بها ، وفي بعض الأحيان قد ينشئ التخيل بمعزل عن المحسوسات، وعليه يحدد ابن رشد مهمة الخيال في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن وظيفة الخيال هي جعل العالم حاضراً في غيابه أي حاضراً في تصورات جزئية ومادية داخل النفس)[22].

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يميز ابن رشد بين الحس والتخيل 1- التخيل يوجد بالفعل بينما الحس يوجد ما هو بالقوة وما هو بالفعل 2- التخيل قد يكون في النوم بينما الحس في اليقظة 3- الحس يوجد بوجود المحسوس بينما التخيل يوجد حتى في حال غياب المحسوس 4- التخيل خاص بالإنسان بينما الحس هو مشترك لجميع الكائنات الحية 5- الإحساس يتصف بالواقعية والصدق الدائم بينما التخيل قد يكون مثالياً وكاذباً في بعض الأحيان 6- الحس حقيقي بينما الخيال تصور7- التخيل يتحرك عن النفس بينما الإحساس يتحرك عن البدن ،وبناءً على ذلك يحدد ابن رشد طبيعة التخيل في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن التخيل يظهر من أمره أنه قوة متحركة عن شيء ومنفعلة عن محرك وأنه لا يوجد بدون حس) [23].

وعليه أستطيع القول: إن النفس هي المصدر الأساسي للتخيل الذي هو بمثابة حركة نفسية تدرك المحسوسات وتحوّلها إلى تصورات مجردة مستقلة عن المادة لأن التخيل هو حركة النفس بالفعل، وبذلك فإن التخيل هو بمثابة علاقة حركية جدلية بين النفس التي تفعل فعلها في المحسوسات بوساطة التخيل، وبين المحسوسات المدركة في العالم الخارجي لأنها تمثل شرطاً أساسياً في التخيل لأن المحسوسات تتحرك بحركة النفس،وبذلك يعرف ابن رشد التخيل في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن التخيل هو بمثابة قوة واستكمال بالمعاني الموجودة في الحس المشترك على جهة ما تستكمل هذه القوة بالمحسوسات التي خارج النفس) [24] .

وبناءً على ما سبق أستطيع القول: إن قوة التخيل تلعب دوراً مهماً في عملية التذكر لأن كل تذكر إنما هو مترافق مع تخيل ، ولأن حصول التخيل يتطلب ثلاثة شروط 1- قوة التخيل 2- معنى ذلك التخيل3- إحضار ذلك التخيل ، وعليه فإن عملية التخيل إنما تتم من الأدنى إلى الأعلى 1- الحاس إنما يحس أولاً 2- المصورة تصور 3-المميز يميز 4- الحافظة تقبل.

وفي سياق تصور الحركة في المستوى النفسي يعتقد ابن رشد أن صور المحسوسات تمر بخمس مراحل - 1المرحلة الأولى الجسمانية : وهي الصور المحسوسة خارج النفس2- المرحلة الثانية مرتبة الحس المشترك : وهي وجود الصور في الحس المشترك وهي أول مراتب الروحانية 3- المرحلة الثالثة : وجود الصور في القوة المتخيلة وهي أكثر روحانية من الأولى 4-المرحلة الرابعة : وجودها " الصور" في القوة المميزة 5-المرحلة الخامسة: وجود الصور في الذاكرة وهي في قمة الروحانية.وعليه أستطيع القول: إن الحركة الأساسية للنفس الإنسانية إنما يتمثل في دور النفس المتخيلة في عملية تخيل صور المحسوسات وتحويلها إلى معاني عقلية مجردة عن المادة المحسوسة ، وهذا ما أكد عليه ابن رشد في تلخيص كتاب النفس بقوله (لو وجدت المعقولات دون النفس المتخيلة لكان وجودها عبثاً وباطلاً) [25] .

وبناءً على ما سبق أستطيع القول :إن قوة التخيل إنما هو بمثابة حركة النفس نحو المحسوسات وإعادة صياغتها على شكل صور عقلية لأنه استكمالاً لحركة النفس نحو المحسوسات وإدراكها، وبذلك يمكنني التمييز بين نوعين من التخيل :1- تخيل واقعي: وهو مرتبط بالمحسوسات وينطلق منه الإنسان في حركته النفسية ويستمد صدقه أو كذبه من المحسوسات 2- تخيل مثالي: هو حركة النفس نحو تصور الأمور المفارقة للمادة ولا يرتبط بالمحسوسات أصلاً ويستمد صدقه أو كذبه من النفس ذاتها .

وفي إطار تفسيره لحركة التخيل في النفس يعتقد ابن رشد أن الحركة النفسية التي تحدث في التخيل إنما هي نتيجة اتصاله الغير مباشر بالمحسوسات، وهي تختلف عن الحركة التي تحدث نتيجة الاتصال بين الحس والمحسوس، لأن الحركة التخيلية تحدث عند غياب المحسوسات من الأعيان وحضورها في الأذهان، بينما الحركة بين الحاس والمحسوس تحدث من خلال الانتقال من الحس بالقوة إلى الحس بالفعل وهي ناتجة عن إدراك سابق للمحسوسات، وبذلك يعرف ابن رشد قوة التخيل في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن القوة التخيلية في النفس يمكن أن تعطي سبب وجودها من جهة أن التخيل هو حركة عن الحس بالفعل) [26] . وبذلك نستنتج : أن التخيلات النفسية تمثل المادة الأولى للحركة النفسية والتي تعود بدورها إلى العقل الذي يحكم على المحسوسات والخيالات لأن نسبة العقل إلى المعقولات هي كنسبة الحس إلى المحسوسات ،وبذلك فإن العقل يحكم على المحسوسات لطلب السلامة أو الفرار من المضار، وبذلك فلا يمكن للعقل أن يتصور أو يحكم بدون تخيل .

وفي إطار تصور الحركة النفسية يعتقد ابن رشد أن النفس هي مبدأ محرك للموجودات بكل أصنافها، فالنفس العاقلة هي علة الحركة في الموجودات العاقلة ،وأما النفس المحسوسة هي علة الحركة في الموجودات المحسوسة، وطالما أن الحركة هي بمثابة انتقال من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل فإن جميع الموجودات تنقسم إلى الوجود بالقوة

والوجود بالفعل. وبذلك فإن حركة النفس نحو الموجودات نوعان 1–حركة تعقل الموجودات الحسية بواسطة التخيل وتحويلها إلى معاني مجردة 2–حركة تقبل المعقولات وتخزينها في الذاكرة وهي فعل النفس في المعقولات.

وعليه يعتبر ابن رشد التخيل بمثابة حركة النفس نحو المحسوسات الخارجية وتحويلها إلى صور مجردة تتركز داخل النفس، وبالتالي فإن حركة التخيل نحو المحسوسات إنما تقوم داخل النفس الإنسانية نحو المحسوسات السريعة الزوال والتي تسمى بالأعراض، وبذلك يتحدث ابن رشد عن علاقة التخيل بالحس المشترك في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن التخيل هو بمثابة قوة واستكمال بالمعاني الموجودة في الحس المشترك على جهة ما تستكمل هذه القوة بالمحسوسات التي خارج النفس)[27].

وعليه يمكنني القول: إن التخيل هو حركة نفسية تقع في منطقة وسطى بين الإحساس والتعقل، وأن الخيالات لا يمكن وصفها بالكذب أو الصدق إلا من جهة ارتباطها بالحسوسات، بينما الأمر يختلف في المعقولات التي توصف بالصدق أو الكذب لأنها عبارة عن أحكام عقلية مطابقة لأشياء عينية. ويوضح ابن رشد وظيفة القوة المخيلة في شرح كتاب النفس بقوله (إن القوة المخيلة والفكرية والمتذكرة تتعاون كلها لتبرز صورة الشيء المحسوس متى تراه القوة العقلانية المجردة وتخرج منه المعنى العام وتتقبله بعد أن تتفهمه) [28].

وفي سياق تصور النفس كمحرك للإنسان يعتقد ابن رشد أن للنفس ثلاث وظائف أساسية " التعقل ، الحركة ، التخيل" ، وبذلك فإن النفس هي بمثابة محرك في المكان بالنسبة للحس والبدن ، وأن أهم خاصية للنفس هي حركة التخيل النفسي التي تتميز بها عن القوة الغضبية والشهوانية والناطقة ، وبذلك يصف ابن رشد القوة المحركة للنفس في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن القوة المحركة في النفس إنما تكون من قبيل التخيل والشهوة)[29]. وبذلك نستنتج: أن القوة المحركة إنما تكون مع تخيل وشهوة وهي خاصية مميزة للإنسان عن باقي الكائنات الحية ،وأن الحركة المكانية للجسم صادرة من جهة النفس بكونها مبدأ محركاً للموجود العاقل .

ولكن السؤال الإشكالي الذي يطرحه ابن رشد بصدد الحركة النفسية: ما هو المحرك الأساس في هذه الحركة هل هو " الشهوة ،المعرفة، الإدراك،العلم "؟، وينتهي إلى التأكيد: أن علة الحركة النفسية هي الشهوة مع العلم "التخيل "، لأن الشيء المشتهى إنما هو محرك للتخيل، وبذلك يحدد ابن رشد حركة الشهوة في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن حركة الشهوة إنما تصدر عن التخيل والتعقل التي تحرك الإنسان بفعل القوى المشتهية التي هي العقل والتخيل) [.3].

وعليه أستنتج: أن الحركة النفسية للإنسان تعود إلى فعل التخيل والتعقل، لأن التخيل يحرك من قبل أنه مشتهى من جهة الشيء المشتهى بوساطة إدراك التخيل العقلي للشيء المشتهى ثم التحرك نحوه ،وبذلك فإن القوة المحركة المشتهية إنما توجد في التخيل والعقل ، وبذلك فإن العقل إنما يحرك الإنسان على سبيل الإرادة والاختيار ،بينما التخيل يحرك الإنسان عن طريق الشهوة بالحقيقة ، وبذلك يحدد ابن رشد طبيعة القوة الشهوانية في تلخيص كتاب النفس بقوله (إن المحرك الأول في القوة الشهوانية هو الشيء المشتهى بما هو مشتهى)[31]. وبذلك يميز ابن رشد بين الإرادة التي تحرك بموجب العقل وبين الشهوة التي تحرك بموجب التخيل،لأن التخيل يحرك على جهة الصواب أو الغلط ،بينما العقل يحرك على جهة الصواب .

ومن جهة أخرى يقسم ابن رشد القوة الشهوانية إلى قسمين 1– قوة شهوانية حسية محركة للحيوان 2– قوة شهوانية فكرية محركة للإنسان ،وبذلك فإن كل شهوة إنما توجد عن التخيل وكل تخيل إنما مصدره الحواس، وبذلك فإن التخيل قوة محركة خاصة للإنسان العاقل ، وبذلك يوضح ابن رشد فعل الفكر في شرح كتاب النفس بقوله (إن إيثار شيء من الأشياء المتخيلة دون غيره من سائر الأمور المحسوسة المتخيلة هو من فعل الفكر) [32].

ومنه نستنتج:أن حركات النفس نوعان 1-الحركة المحلية للبدن 2-حركة النفس في المحسوسات ، وعليه فإن أفعال النفس أربعة : أ- التعقل ب- الإحساس ج- التحرك والسكون د- الزيادة والنقصان " الاغتذاء ".

وبناءً على ما سبق يعتبر ابن رشد النفس بمثابة السبب الصوري والغائي والمحرك للإنسان وبذلك فهي السبب الفاعل للحركة، وبذلك يوضح ابن رشد دور النفس كمحرك فاعل للحركة في شرح كتاب النفس بقوله (إن الحركة في المكان والتولد وحركة الزيادة والنقصان هي من النفس التي هي السبب الفاعل لهذه الحركات الثلاثة) [33]. ومنه نستنتج : أن النفس هي بمثابة السبب الفاعل لكل أنواع الحركات للإنسان" الجسمية ، النفسية ، العقلية "، وبذلك فإن النفس تحرك البدن الحركة المحلية التي تحتاج إلى شرطين 1- محرك لا يتحرك " النفس " 2- محرك متحرك " الغذاء "، وبذلك فإن الحركة المحلية الصادرة عن النفس هي بمثابة حركة جذب ودفع للبدن.

وفي الحقيقة يعتقد ابن رشد أن التخيل هو عملية نفسية إرادية عند الإنسان، لأننا لو أردنا تخيل الأشياء الموضوعة في الذاكرة التي أحسسنا بها من قبل لاستطعنا فعل هذا التخيل، وذلك لأن التخيل يمكن أن يحدث بمعزل عن المحسوسات ،وعليه يصف ابن رشد عمل القوة الخيالية في شرح كتاب النفس بقوله (إن القوة الخيالية في النفس إنما تدرك المحسوسات ولكن إدراكها هو أكثر روحانية من إدراك الحواس) [34].وعليه نستطيع بوساطة التخيل أن نتصور صوراً خيالية لم نشاهدها من قبل.

وعليه يفرق ابن رشد بين التخيل والحس لأنهما ليسا متعلقان بالشيء نفسه المدرك لأنهما قد يتناقضان في نفس الشيء مثال: قد نحس في أشياء باطلة مع ذلك نمتلك عنها رأياً صحيحاً، وبهذا الخصوص يقول ابن رشد في شرح كتاب النفس (إن التخيل غير الإحساس والعقل ،والتخيل لا يقع بدون إحساس وبدون تخيل لا يقع اعتقاد)[35] . وبذلك يؤكد ابن رشد أن الحركة تقع من الحس الذي هو بالفعل، وبذلك فإن التخيل هو بمثابة اكتمال للمعاني المحسوسة الموجودة في الحس خارج النفس ، وبذلك يكون الكمال الأول من جهة الملكة النفسية الخيال التي تندمج في الإحساسات التي هي في ذات الحس المشترك ، وبذلك يوضح ابن رشد طبيعة الخيال في شرح كتاب النفس بقوله (إن الخيال ملكة متحركة ومنفعلة من غيرها) [36].

ومما سبق أستطيع القول: إن حركة النفس تتجلى في " التذكر والحفظ والإدراك والتخيل والتفكير" وهذه الحركات إنما تتم بواسطة الخيال الذي هو بمثابة قوة محركة في النفس، وبذلك فإن الخيال هو بمثابة الحركة العليا داخل النفس بالفعل ، وبهذا السياق يقول ابن رشد في كتاب الحاس والمحسوس (إن الإدراك الروحاني إنما يعطي القوة المتخيلة الكمال الأخير)[37] .وبذلك فإن قوة التخيل إنما تحرك النفس أي الفكر والتعقل والتخيل وبذلك تساهم في إنتاج المعرفة البشرية التي هي في تطور جدلي بين الذات والموضوع .

خاتمة:

في نهاية البحث أستطيع القول:إن ابن رشد استطاع أن يفسر الحركة النفسية بكونها علاقة جدلية بين الذات " الإنسان " وبين الموضوع " العالم الخارجي " ، وبذلك تكون النفس بمثابة المحرك الفاعل لكل العمليات " المعرفية ، النفسية ،العقلية "، وعليه استطاع ابن رشد أن يضع الإرهاصات الأولية لمفهوم علم النفس المعرفي الذي يفسر المعرفة على أنها مجموعة من العمليات العقلية " تصور ، تخيل ،تعقل " بحيث تصبح النفس المصدر الأساسي لكل الحركات " الحسية والنفسية والعقلية " في عملية حصول عملية المعرفة الإنسانية في إطارها الجدلي بين الذات والموضوع .

وعليه تعتبر النفس العاقلة بمثابة المحرك " الفاعل " لكل المعرفة الإنسانية التي هي في تطور تاريخي جدلي بين الذات والموضوع في إطار الصيرورة الحركية الإنسانية في التحوّل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل. وبذلك نستنتج :أن ابن رشد فيلسوف الحركة بامتياز من خلال إسهامه في التأسيس لعلم النفس التجريبي في مدارس علم النفس في القرن العشرين ، وكذلك مساهمته الفعالة في وضع قاموس المصطلحات النفسية ، وتحليله العميق لمفهوم التخيل والتذكر والتعقل والتي تعد من أهم موضوعات نظرية المعرفة .

الاستنتاجات والتوصيات:

يجب متابعة الدراسة والتعمق " التخصص الأكاديمي " في مجالات دراسة نظريات الحركة في المستوى النفسي والعقلي والاهتمام بالدراسات الاجتماعية " النفسية والعقلية " من أجل معرفة بنية وطريقة التفكير في المجتمع ،مما يساهم في تقدم الوطن من خلال زيادة مستويات التنمية البشرية والعلمية ، من خلال أنشاء مركز بحوث وطنية في مجال " التربية والتعليم والإبداع ، والإرشاد النفسي والاجتماعي ، والتوجيه المهني والتربوي " من أجل الكشف عن الطاقات البشرية الكامنة وتوظيفها في خدمة المشروع الوطني العلمي المتكامل في بناء وطن أفضل لغد مشرق.

المصادر والمراجع:

1-ابن رشد ، *تلخيص كتاب النفس*.تحقيق الفرد عبري، طبعة لا يوجد،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، 1994 ،عدد الصفحات (254). ص7 .

2- المصدر السابق .ص8 .

3-المصدر السابق .ص1. .

4- المصدر السابق . ص15 .

5-المصدر السابق .ص48 .

6-المصدر السابق .ص49 .

7-ابن رشد ، *كتاب الحاس والمحسوس ضمن كتاب في النفس لأرسطو*. تحقيق عبد الرحمن بدوي ، الطبعة الثانية، دار القلم ، بيروت ،198. ، عدد الصفحات (29.). ص2.4 .

8-ابن رشد ،تلخيص كتاب النفس.ص62 .

9-المصدر السابق .ص65 .

1-.المصدر السابق .ص66 .

11- المصدر السابق . ص68 .

12-المصدر السابق . ص69 .

13- ابن رشد ، *شرح كتاب النفس لأرسطو*. تحقيق إبراهيم الغزالي،الطبعة الأولى ، دار الحكمة ، تونس،1..2، عدد الصفحات (46.) .ص138 .

14- ابن رشد، تلخيص كتاب النفس. ص71 .

15-المصدر السابق . ص73 .

16-المصدر السابق .ص79.

17- المصدر السابق . ص96 .
18-المصدر السابق .ص1.2 .
19-ابن رشد، كتاب الحاس والمحسوس. ص2.5 .
2-.ابن رشد،تلخيص كتاب النفس. ص1.8 .
21-المصدر السابق ،ص112 .
22- المصدر السابق .ص6. .
23-المصدر السابق .ص118.
24-المصدر السابق .ص119 .
25-المصدر السابق.ص71 .
26- المصدر السابق . ص12. .
27-المصدر السابق .ص119 .
28-ابن رشد ،شرح كتاب النفس .ص252 .
29-ابن رشد ،تلخيص كتاب النفس. ص139 .
3-.المصدر السابق .ص14. .
31-المصدر السابق .ص143 .
32-ابن رشد،شرح كتاب النفس. ص37 .
33-المصدر السابق. ص121 .
34-المصدر السابق .ص142 .
35- المصدر السابق .ص215 .
36-المصدر السابق .ص221 .
37-ابن رشد، كتاب الحاس والمحسوس. ص227 .